جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

المجلد 21، العدد 3
ربيع الأول 1446هـ / سبتمبر 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2616-7166

https//:doi.org/10.36394/jsis.v21.i3.3

الأقوال التي حكم عليها الكرماني بالعجائب في تفسير سورة الدخان-جمعا ودراسة

جمال بن محيميد الرويضي[1]

تاريخ الاستلام: 16-03-2022 **تاريخ القبول: 26-06-2022**

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحقيق جملة من الأمور منها: التعريف بالكرماني وكتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل بإيجاز، وبيان المراد بالعجائب لغة واصطلاحًا، وبيان المراد بالعجائب عند الكرماني، ودراسة الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة في سورة الدخان، وبيان أقوال العلماء الموافقين والمخالفين للكرماني ومن ردَّ على قوله منهم، وذكر أقوال أهل التفسير في الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة في سورة الدخان، وإيراد القول الراجح بين أقوال العلماء في الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة في سورة الدخان

وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي والاستنباطي.

وتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهارس، فتضمنت المقدمة أهمية البحث وأسباب اختياره وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وخدة البحث ومنهجه، وتضمن التمهيد التعريف بمفهوم العجائب لغة واصطلاحا ومراد الكرماني منها، وتضمن المبحث الأول تعريف موجز بالكرماني وكتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل، أما المبحث الثاني: فتضمن سبع مسائل حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة في سورة الدخان، ثم الخاتمة وتضمنت أهم نتائج البحث، وذيل البحث بفهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات

الكلمات الدالة: الكرماني، سورة الدخان،الأقوال، تفسيرإزالة الكرماني، سورة الدخان،الأقوال، تفسير

(1) كلّية الشّريعة والقانون - جامعةُ حائل (حائل – المملكة العربية السعودية)

dr4321j@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله منزل الذكر الحكيم، والصلاة والسلام على نبيه الكريم، ثم أما بعد: فإن من خير ما سطره القلم، وصرفت نحوه عاليات الهمم، طلب العلم لا سيما ما ارتبط منه بكتاب الله تعالى أشرف الكتب، وكان هذا هو شغل علماء السلف-رحمه الله-، وقد اطلعت على سفر قيم في تفسير القرآن الكريم ألا وهو "غرائب التفسير وعجائب التأويل" لأبي القاسم محمود بن حمزة الكَرماني-رحمه الله-، ووجدته كتابًا قيمًا حوى جملة من غرائب التفسير وعجائب ما أوّل به كتاب الله الكريم، ووجدت فيه مادة خصبة للبحث العلمي، فعقدت العزم على كتابة هذا البحث المختصر، والذي عنونته بـ(الأقوال التي حكم عليها الكرماني بالعجائب في تفسير سورة الدخان-جمعا ودراسة)

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1. أنه متعلق بأشرف الكتب السماوية على العموم، وأفضلها وأكرمها على الإطلاق.
2. أنَّ هذا النوع من التأليف يكشف عن كثير من الأقوال الدخيلة في التفسير والتي تصدى لها العلماء وبينوا ضعفها.
3. أن التصدي لمثل هذه المؤلفات وتمحيصها وبيان قويها من ضعيفها أمر في غاية الأهمية.
4. أن الكرماني-رحمه الله-ضمن كتابه أقولًا حكم عليها بأنها عجيبة وهي في الحقيقة أقوال صحيحة ذكرها كثير من المفسرين.
5. رغبة الباحث في كتابة بحث يخدم علم التفسير ويكون مرجعًا للباحثين وطلبة العلم يفيدون منه.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة في البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنَّها عجيبة في سورة الدخان؟

وتتفرع منه عدة أسئلة منها:

1. ما معنى العجائب عند الكرماني؟

2. من وافق الكرماني في أحكامه من العلماء؟
3. خالف الكرماني في أحكامه من العلماء من وافق الكرماني في أحكامه؟
4. ما أقوال أهل التفسير في الآيات التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة؟
5. ما الراجح من أقوال العلماء في تفسير الآيات التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

1. التعريف بالكرماني وكتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل بإيجاز.
2. بيان المراد بالعجائب لغة واصطلاحًا.
3. بيان المراد بالعجائب عند الكرماني.
4. بيان الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة في سورة الدخان.
5. بيان أقوال العلماء الموافقين والمخالفين للكرماني ومن ردَّ على قوله.
6. ذكر أقوال أهل التفسير في الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة في سورة الدخان.
7. إيراد القول الراجح بين أقوال العلماء في الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة في سورة الدخان.

حدود البحث:

لن يتخطى هذا البحث الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنَّها عجيبة في سورة الدخان من كتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل

الدراسات السابقة:

وقفت على دراسة واحدة ذات علاقة وثيقة بهذا البحث، وهي:

الأقوال التي حكم عليها الكرماني بالغرائب والعجائب في كتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل نماذج من سورة البقرة، توثيق وتوجيه وتقييم

إعداد: عمير بن عوض بن محمد القرني، بحث منشور في مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الأندلس للعلوم والتقنية، اليمن، العدد (46)، المجلد (8)، يوليو-سبتمبر: 2021م، ص: 6 - 66.

سلك فيه المؤلف المنهج الاستقرائي التحليلي والوصفي والاستنباطي، تطرق فيه الباحث إلى المراد بالغرائب والعجائب عند الكرماني، ثم عرف بالكرماني وكتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل، ثم أورد خمس نماذج من سورة البقرة من الأقوال حكم عليها الكرماني بأنَّها غرائب وعجائب، ثم ختم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها، ومنها: الأقوال التي درستها خمسة أقوال، ثبت بعد الدراسة صواب حكمه على أربعة منها، وخالفته في مسألة، حيث حكم عليها بالغرابة وليست بغريبة

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتألف من:

مقدمة: تضمنت أهمية البحث وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وحدوده، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث

وتمهيد: وتضمن التعريف بمفهوم العجيبة لغة واصطلاحًا، ومراد الكرماني بالعجائب.

المبحث الأول: تعريف موجز بالكرماني وكتاب.

المطلب الأول: تعريف موجز بالكرماني.

المطلب الثاني: موجز بكتاب غرائب التفسير وعجائب التأويل.

المبحث الثاني: الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة في سورة الدخان.

وتضمن سبع مسائل:

المسألة الأولى: في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾[7]: العجيب: (أن) بمعنى (ما) النفي

المسألة الثانية: في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ ﴾[12]: العجيب: هو الثلج، حكاه الماوردي وأنكره

المسألة الثالثة: في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾[29]: العجيب: قول من قال: إنها تبكي كبكاء الناس

المسألة الرابعة: في قوله تعالى: ﴿تُبَّعٍ﴾[37]: العجيب: أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا أدري أتبع نبي كان أم غير نبي)، رواه الثعلبي

المسألة الخامسة: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[43]: العجيب: النقاش: شجرة الزقوم أبو جهل، وفيه ضعف، بل جاء في ﴿ٱلْأَثِيمِ﴾[44] أبو جهل

المسألة السادسة: في قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾[45]: العجيب: قول من قال: يعود إلى المهل، وهو خطأ؛ لأن الغليان في البطن للمأكول

المسألة السابعة: في قوله تعالى: ﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾[53]: العجيب: هو من القَبول، أي يقبل بعضهم بعضًا ويتوادُّون من غير عداوة

الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث، وتوصياته.

الفهارس:

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلكت فيه هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي والوصفي والاستنباطي، فقمت بتتبع المادة العلمية وجمعها، ووصفها وتحليلها واستنباط النتائج منها

وقد رتبت الأقوال إلى مسائل تناولت كل مسألة في نقاط محددة هي:

- إيراد قول الكرماني-رحمه الله- من كتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل.
- ذكر من ذكر هذا القول من العلماء.
- ذكر من رد هذا القول من العلماء.
- ذكر أقوال المفسرين في هذا القول.
- ذكر القول الراجح.

وقد سرت في هذا وفق الضوابط التالية:

1. كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني مع عزوها للسورة ورقم الآية بين [ ] في صلب البحث تجنبًا لإثقال الحواشي.

2. تخريج الأحاديث الشريفة والحكم عليها ما لم تكن في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بما فيهما.

3. توثيق النصوص وأقوال العلماء والشواهد الشعرية من مصادرها الأصيلة ما أمكن.

4. شرح المصطلحات والألفاظ الغريبة وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

5. كتابة البحث وفق قواعد اللغة العربية، مع العناية بعلامات الترقيم الحديثة.

6. لم أترجم للأعلام والفرق والطوائف والأمم طلبا للاختصار وحتى لا أثقل البحث بالحواشي.

تذييل البحث بالفهارس العلمية التي تسهل الحصول على المعلومة.

التمهيد: التعريف بمفهوم العجائب لغة واصطلاحًا ومراد الكرماني بها

أولا- التعريف بمفهوم العجائب لغة واصطلاحًا:

قال ابن فارس-رحمه الله- (1979، 4/ 244): "الْعَيْنُ وَالْجِيمُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى كِبْرٍ وَاسْتِكْبَارٍ لِلشَّيْءِ، وَالْآخَرُ خِلْقَةٌ مِنْ خِلَقِ الْحَيَوَانِ

فَالْأَوَّلُ الْعُجْبُ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ؛ تَقُولُ: هُوَ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، وَتَقُولُ مِنْ بَابِ الْعَجَبِ: عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا، وَأَمْرٌ عَجِيبٌ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتُكْبِرَ وَاسْتُعْظِمَ؛ قَالُوا: وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ فَرْقًا؛ فَأَمَّا الْعَجِيبُ وَالْعَجَبُ مِثْلُهُ فَالْأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي يُجَاوِزُ حَدَّ الْعَجِيبِ. قَالَ: وَذَلِكَ مِثْلُ الطَّوِيلِ وَالطُّوَالِ، فَالطَّوِيلُ فِي النَّاسِ كَثِيرٌ، وَالطُّوَالُ: الْأَهْوَجُ الطُّولِ، وَيَقُولُونَ: عَجَبٌ عَاجِبٌ. وَالِاسْتِعْجَابُ: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ; يُقَالُ مُسْتَعْجِبٌ وَمُتَعَجِّبٌ مِمَّا يَرَى وَقِصَّةٌ عَجَبٌ"

أما العجيب اصطلاحًا: "فهو حيرة تعرض للإنسان عند سبب جهل الشيء ولَيْسَ هُوَ سَبَباً لَه فِي ذَاتِه، بَلْ هُوَ حَالَة بحَسَبِ الإِضَافَة إِلَى مَنْ يَعْرِف السَّبَبَ وَمَنْ لَا يَعْرِفُه" الرضي، (د.ت، 3 /319).

ثانيًا- مراد الكرماني-رحمه الله-بالقول العجيب:

بيَّن الكرماني-رحمه الله-(1983، 2/ 1413) مراده بالقول العجيب؛ وذلك حينما قال: "وكل ما وصفته بالعجيب؛ ففيه أدنى خلل ونظر"

المبحث الأول: تعريف موجز بالكرماني، وكتابه

المطلب الأول: تعريف موجز بالكرماني

اسمه ونسبه:

هو: برهان الدين أبو القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (الحموي، 1993، 6 /2686؛ وابن الجزري، 1353، 2 /291؛ والسيوطي، د.ت، 2 /277؛ والداودي، د.ت، 2 /312؛ والأدنه وي، 1997، ص149؛ وحاجي خليفة، 1941؛ 2 /1126؛ والزركلي، 2002، 7 /168).

والكَرماني نسبة إلى بلدة كَرَمان الواقعة في اليوم وسط إيران (الحموي، 1995، 4 /454)

مولده ونشأته:

لم تذكر مصادر ترجمته تاريخًا محددًا لولادته، أما نشأته فقد نشأ في بيت علم؛ فقد كان والده أحد القراء والعلماء الكبار، فطلب العلم على علماء عصره ثم ارتحل إلى بغداد وأخذ عن شيوخها، وقرأ القرآن بجميع روايات الكتب، كما برع في التفسير والفقه (الكرماني، 1983، 1 /28؛ وابن الجزري،1353، 1 /265)

شيوخه وتلاميذه:

تلقى الكرماني -رحمه الله-العلم عن جماعة من العلماء، كما تتلمذ عليه عدد كبير من الطلاب، ومن أشهرهم:

أولًا- شيوخه:

- والده حمزة بن نصر الكرماني (ابن الجزري،1353، 1 /265).
- محمد بن حامد الحسن الخيامي الطوسي (ابن الجزري،1353، 1 /291).
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفضيل النيسابوري (الكرماني، 1983، 1 /31).
- هبة الله بن علي بن إبراهيم بن محمد الشيرازي (الأصبهاني، 1955، 3 /34).

ثانيًا- تلاميذه:

- محمود بن عمر الزمخشري صاحب الكشاف (السيوطي، 1436، ص46).

- الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان (الأصبهاني، 1955، 3 /34).
- نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بأبي مريم صحاب الموضح في وجوه القراءات (البيهقي، 1425، ص437).
- أبو المعالي إسماعيل بن الحسين بديع الزمان الكرماني (الأصبهاني، 1955، 3 /31).
- محمد بن أبي نصر رضي الدين الكرماني (الأصبهاني، 1955، 3 /60).

مؤلفاته (حاجي خليفة، 1941، 2 /1127-1126):

كان الكرماني-رحمه الله-مؤلفًا بارعًا، فصنف في فنون مختلفة، ومن أهم مصنفاته:

- لباب التفاسير: وقد حقق في أربع رسائل دكتوراه بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة، الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- البرهان في متشابه القرآن: وهو مطبوع بتحقيق عبد القادر أحمد عطا وعبد الحميد هنداوي
- غرائب التفسير وعجائب التأويل: وهو مطبوع بتحقيق: شمران سركال العجلي وكمال السيد.
- العنوان: وهو مطبوع بتحقيق: سعد حمدان الغامدي.
- خط المصحف: وهو مطبوع بتحقيق: غانم قدوري الحمد.
- الهداية في شرح الغاية لابن مهران: والكتاب مفقود.
- الإفادة في النحو، والكتاب مفقود.
- الإيجاز في النحو، وهو مختصر من الإيضاح لأبي علي الفارسي، والكتاب مفقود.
- النظامي في النحو، وهو مختصر من اللمع لابن جني، والكتاب مفقود.

ثناء العلماء عليه:

كان الكرماني-رحمه الله-إمامًا كبيرًا، وعالمًا متفنِّنًا؛ لذا أثنى عليه المترجمون له من العلماء، فقال ياقوت الحموي -رحمه الله- في ترجمته له: "تاج القراء، وأحد العلماء النبلاء، صاحب التصانيف والفضل، كان عجبًا في دقة الفهم، وحسن الاستنباط" (الحموي، 1993، 6 /2686)

وقال ابن الجزري -رحمه الله-: "إمام كبير، ومحقق ثقة، كبير المحل" (ابن الجزري، 1353، 1/ 219)

وقال حاجي خليفة-رحمه الله-:"الإمام الفقيه" (حاجي خليفة، 1941، 2 /1226).

وفاته:

اختلف في سنة وفاته-رحمه الله-، فقيل: سنة (505)، وقيل: سنة (500)، وقيل: كان حيًّا سنة: (531)؛ والذي يترجح لي-والله أعلم-أنه توفي بعد سنة: (351)، وهو ما ذهب إليه أكثر المترجمين له (ابن الجزري، 1353، 2/ 291؛ والداودي، د.ت، 2 /312)

المطلب الثاني: التعريف موجز بكتاب غرائب التفسير وعجائب التأويل

هو كتاب في التفسير أفرده مؤلفه لذكر الغرائب والعجائب من الأقوال في تفسير كتاب الله تعالى، وقد حوى غرائب وعجائب التفسير، وورد لهذا الكتاب عدة تسميات أجملها المحقق كمال السيد بقوله: "ومن هذه الأسماء التي وقفت عليه للكتاب: الغرائب والعجائب في التفسير، وتفسير غرائب القرآن، والغرائب والعجائب في القرآن، والعجائب، والغرائب والعجائب، والعجائب والغرائب، والعجائب في تفسير القرآن، وعجائب القرآن" (الكرماني، 1414، 1 /38).

قيمة الكتاب العلمية:

يعدُّ الكتاب ذا قيمة علمية رفيعة، وقد أثنى عليه محققا الكتاب شمران العجمي وكمال السيد، ووصفاه بأنَّه كتاب فريد حوى كثيرا من غرائب التفسير وعجائب التأويل التي تدل على دقة فهم المصنف، وحسن استنباطه، وغزارة علمه، وعلو كعبه

ومما يبرهن على قيمته العلمية قول أ.د. الغزالي محمد حامد حسن: "فإن من يطالع كتاب "غرائب التفسير وعجائب التأويل" للكرماني يدرك لونًا من النقد اللغوي ينم عن درجة علمية عالية متميزة، ويلمس جهدًا بُذل في جمع مادته من علوم شتى ومصادر متعددة، وذلك لتعلق مصطلحي: الغريب والعجيب بآراء وأقوال العلماء من اللغويين والنحويين والمفسرين والفقهاء وغيرهم في تفسير كتاب الله وتأويل آياته" (حسن، 1442هـ، ص2753)

الأقوال التي حكم عليها الكرماني بأنها عجيبة في سورة الدخان

المسألة الأولى: في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾[7]: العجيب: (إن) بمعنى (ما) النفي.

القائلون بهذا الرأي:

قال بمثل هذا الرأي حملة من العلماء وهم: ابن عبد القادر الحنفي، والنيسابوري، وزكريا الأنصاري، وجعفر شرف الدين (ابن عبد القادر الحنفي، 1991، ص370؛ والنيسابوري، 1416، 6 /103؛ والأنصاري، 1983ص409؛ وشرف الدين، 14206 /160).

الرد على هذا القول:

رد على هذا القول صراحة وخطأه الألوسي فقال-رحمه الله-: "أما جعل إِنْ نافية كما حكاه النيسابوري فليس بشيء كما لا يخفى" (الألوسي، 1415، 13 /115).

أقوال المفسرين:

اختلف المفسرون في معنى (إن) في هذه الآية الكريمة، فذهب الجمهور إلى أنَّها شرطية جازمة، وممن قال بذلك أبو حيان، ودرويش، والدعاس، وياقوت (أبو حيان، 1420، 9 /399؛ والدعاس، 1425، 3 /208؛ ودرويش، 1415، 9 /177؛ وياقوت، 9 /4289)

وذهب الكرماني وابن عبد القادر الحنفي، والنيسابوري، وزكريا الأنصاري، وجعفر شرف الدين إلى جواز أن تكون نافية بمعنى ما (ابن عبد القادر الحنفي، 1991، ص370؛ والنيسابوري، 1416، 6 /103؛ والأنصاري، 1983ص409؛ وشرف الدين، 14206 /160)

الترجيح:

الأصل في (إن) أنَّها حرف شرط جازم، إلا أنها قد تشابه (ما) فتسمّى أخت (ما)، فتدخل مثلها على الجملة الاسميّة لتغيّر المعنى من الإثبات إلى النّفي، ويمكن أن تجدها مع أداة الحَصْرِ إلاّ، ومثالها: إنْ أَنْتَ إلاّ أخٌ، وتأتي حرف نفي فتنفي الجملة الفعلية ولا تعمل؛ فتقول: إن فعلت هذا الأمر، أي ما فعلت هذا الأمر، وتعمل عمل ليس بشرطين :

الأول: أن لا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها.

الثاني: أن لا ينتقض نفيها بـ(إلاّ) لأن عملها يبطل.

فإن اختل أحد الشرطين بطل عملها، وأصبحت نافية غير عاملة؛ نحو قوله تعالى: ﴿إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ﴾ [الشورى:48]، فهي غير عاملة؛ لتقدم خبرها على اسمها، ونحو قوله تعالى: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾[يوسف:31]؛ فهي هنا غير عاملة لانتقاض شرط نفيها بـ(إلا) (ابن مالك، 1990، 1 /375؛ وأبو حيان، 1998، 4 /1780؛ وابن هشام، 1985، ص34).

ويترجح مما سبق-والله تعالى أعلم-ما ذهب إليه الجمهور من أنها شرطية جازمة؛ لأنه أصل عملها؛ ولانتفاء شروط عملها عمل (ما) النافية

المسألة الثانية: في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ﴾[12]: العجيب: هو الثلج، حكاه الماوردي وأنكره

القائلون بهذا الرأي:

قال بهذا الرأي جماعة من المفسرين هم الماوردي، والعز بن عبد السلام، والقرطبي (الماوردي، د.ت، 5 /247؛ والعز بن عبد السلام، 1996، 3 /167؛ والقرطبي، 1964، 16 /132)

الرد على هذا القول:

ممن رد على هذا القول صراحة وخطأه الإمام الماوردي-رحمه الله-بقوله: "الثالث: أنه الثلج، وهذا لا وجه له؛ لأن هذا إما أن يكون في الآخرة أو في أهل مكة، ولم تكن مكة من بلاد الثلج، غير أنه مقول فحكيناه" (الماوردي، د.ت، 5 /247)، والعز بن عبد السلام-رحمه الله-بقوله: "الدخان، أو الجوع، أو الثلج، ولا وجه له"، (العز بن عبد السلام، 1996، 3 /167)، والقرطبي-رحمه الله- الذي أورد قول الماوردي-رحمه الله-في استبعاد هذا الرأي (القرطبي، 1964، 16 /132)

أقوال المفسرين في المراد بالعذاب:

أورد المفسرون-رحمه الله-أقولاً عدة لهذا العذاب، فقال بعضهم: هو الدخان، وقال آخرون: هو كشف الجوع والجَهد، قال الطبري-رحمه الله-: "يقول تعالى ذكره لهؤلاء المشركين الذين أخبر عنهم أنهم يستغيثون به من الدخان النازل والعذاب الحالّ بهم من الجهد" (الطبري، محمد، 2000، 22 /30).

وقال الرازي-رحمه الله-: "أن النبي ﷺ دعا على قومه بمكة لما كذبوه فقال: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِنِيهِمْ كَسِنِيِّ يُوسُفَ) (البخاري، 1422، 8 /84، ح: 6393؛ ومسلم، د.ت، 1 /466، ح: 675) فارتفع المطر وأجدبت الأرض، وأصابت قريشاً شدة المجاعة حتى أكلوا العظام والكلاب والجيف، فكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان، وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما في بعض الروايات ومقاتل مجاهد، واختيار الفراء والزجاج، وهو قول ابن مسعود ﷺ، وكان ينكر أن يكنن الدخان إلا هذا الذي أصابهم من شدة الجوع؛ كالظلمة في أبصارهم، حتى كانوا كأنهم يرون دخاناً؛ فالحاصل أن هذا الدخان هو الظلمة التي في أبصارهم من شدة الجوع، وذكر ابن قتيبة في تفسير الدخان بهذه الحالة وجيهن؛

الأول: أن في سنة القحط يعظم يبس الأرض بسبب انقطاع المطر، ويرتفع المطر ويرتفع الغبار الكثير ويظلم الهواء وذلك يشبه الدخان؛ ولهذا يقال: لسنة المجاعة الغبراء، الثاني: أن العرب يسمون الشر الغالب بالدخان؛ فيقول: كان بيننا أمر ارتفع له دخان، والسبب فيه أن الإنسان إذا اشتد خوفه أو ضعفه أظلمت عيناه فيرى الدنيا كالمملوءة من الدخان" (الرازي،2000، 27 /207)

الترجيح:

يترجح مما سبق بيانه ضعف تفسير العذاب بالثلج؛ لأن من نقله القول من العلماء قال بضعفه وأن سبب نقله أنه قول حكي؛ كما أن رأي جمهور المفسرين على أنَّ العذاب المراد في الآية إنما هو الدخان أو المجاعة. والله تعالى أعلم

المسألة الثالثة: في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾[29]: العجيب: قول من قال: إنها تبكي كبكاء الناس

القائلون بهذا الرأي:

ممن ذهب إليه من المفسرين-رحمه الله-: الفراء، والسمعاني، وعبد الرزاق، وابن قتيبة، والطبري، والماتريدي، والنحاس، والسمرقندي، وأبو عبيد القاسم بن سلام (الفراء، د.ت، 3 /41؛ والصنعاني، 1410، 3 /185؛ وابن قتيبة، د.ت، ص108؛ والطبري، 2000، 22 /34؛ والماتريدي، 2005، 9 /205؛ والنحاس، 1421، 4 /87؛ والسمرقندي، د.ت، 3 /258، وأبو عبيد، 1999، 1 /208)

الرد على هذا القول:

لم أقف على من صرح بإنكار هذا القول أو ضعفه، بل أكثر أهل العلم على القول به، والله تعالى أعلم

أقوال المفسرين في المراد ببكاء السماء والأرض:

للمفسرين في المراد ببكاء السماء والأرض، أربعة أقوال هي:

القول الأول: بكاؤهما حقيقة:

وعليه أكثر أهل العلم كما تقدم، قال النحاس-رحمه الله-: "أكثر أهل التفسير أنه حقيقة، وأنَّها تبكي على المؤمن موضع مصلاه من الأرض وموضع مصعده من السماء" (النحاس، 1421، 4/87).

وقال السمرقندي-رحمه الله-: "بكت السماء بعينها، وبكت الأرض" (السمرقندي، د.ت، 3 /258).

وقال أبو عبيد-رحمه الله-: "إنما تبكي السماوات والأرض لعقل يجعله الله فيها" (أبو عبيد، 1999، 1 /208).

وقال الماوردي-رحمه الله-: "أن السماء والأرض تبكيان على المؤمن أربعين صباحاً؛ قاله مجاهد. قال أبو يحيى: فعجبت من قوله, فقال أتعجب؟ وما للأرض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود؟ وما للسماء لا تبكي على عبد كان لتكبيره وتسبيحه فيها دوي كدوي النحل؟" (الماوردي، د.ت، 2 /252)

القول الثاني: إنَّ بكاءهما حمرة أطرافها وهو قول علي ﷺ وعطاء، والسدي والترمذي، ومحمد بن علي (الطبري، 2000، 22 /33؛ والقيسي، 2008، 10 /6737؛ والقرطبي، 1964، 16 /141)

القول الثاني: أن المراد أهل السماء وأهل الأرض قاله الحسن (ابن قتيبة، د.ت، ص108؛ والنحاس، 1421، 6 /405؛ (الرازي،2000، 27 /211)

الثالث: أن العرب تقول إذا أرادت تعظيم مهلك عظيم أظلمت الشمس له وكسف القمر لفقده وبكته الريح والبرق والسماء والأرض يريدون المبالغة في وصف المصيبة (ابن قتيبة، د.ت، ص108؛ والجوزي، 1404، 7 /345؛ والرازي، مرجع سابق، (27 /660)

الترجيح:

الذي يترجح من الأقوال السابقة-والله تعالى أعلم-أن بكاءهما على حقيقته، وهو قول أكثر أهل العلم، واستدلوا له بأحاديث منها: حديث أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ عَبْدٍ إِلا وَلَهُ فِي السَّمَاءِ بَابَانِ بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ ينزل عليه منه رِزْقِهِ فَإِذَا مَاتَ فَقَدَاهُ وَبَكَيَا عَلَيْهِ) (أبو يعلى، 1984، 7 /160، ح: 160؛ وابن أبي حاتم، 1419، 10 /2389، ح: 18551؛ والسيوطي، د.ط، 7 /411، قال الهيثمي-رحمه الله-: "رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيد الربذي، وهو ضعيف"، الهيثمي، 1414، 7 /105)

المسألة الرابعة: في قوله تعالى: ﴿تُبَّعٍ﴾[37]: العجيب:أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا أدري أتبع نبي كان أم غير نبي)، رواه الثعلبي (الثعلبي، 2002، 8 /354).

القائلون بهذا الرأي:

أورد الحديث بهذا للفظ كل من الماتريدي، والثعلبي، والرازي وأبو عثمان البحيري،

والحنائـي، وابـن الملقـن، والـملا قـاري، والعظيـم أبـادي (الماتريـدي، 2005، 9 /208؛ والـرازي،2000، 27 /214؛ الثعلبـي، 2002، 8 /354؛ وأبـو عثمـان البحيـري، 2004، 1 /33؛ والحنائـي، 2007، 1 /255، ح: 27؛ وابـن الملقـن، 2008، 23 /220؛ والـملا قـاري، 1985، ص567؛ والعظيـم أبـادي، 1415، 12 /280.

وأخرجـه أبـو داود (أبـو داود، 2009، 7 /65، ح: 4675)؛ والحاكـم بلفـظ: (مَـا أَدْرِي أَتُبَّـعُ لَعِينًـا كَانَ أَمْ لَا) (الحاكـم، 1990، 2 /17، ح: 2174؛ وقـال: هـذا حديـث صحيـح علـى شـرط الشـيخين ولـم يخرجـاه، وقـال الذهبـي: علـى شـرط البخـاري ومسـلم)

الرد على هذا القول:

لـم أقـف علـى مـن رد علـى هـذا القـول وخطـأه صراحـة فيمـا بيـن يـدي مـن مصـادر، والله تعالـى أعلـم

أقوال المفسرين في تبع:

اختلفت أقوال المفسرين في تبع على أقوال:

القول الأول: إنه رسول: حكاه الماتريدي (الماتريدي، 2005، 9 /208).

القـول الثانـي: إنـه كان رجلاً صالحًـا وهـو قـول عائشـة، قالت-رضـي الله عنهـا-، وكعـب، وسـعيد بـن جبيـر، قالـوا: كان تبـع رجلاً صالحـا، ذمَّ الله قومـه ولـم يذمـه، وكانـت عائشـة-رضـي الله عنها-تقـول: لا تسـبوا تَبَّعًـا فإنـه كان رجلاً صالحًـا (الطبـري، 2000، 22 /40؛ والـرازي،2000، 27 /214؛ النحـاس، 1421، 6 /409؛ والثعلبـي، 2002، 8 /354)

القـول الثالـث: إن تبَّعًـا كان رجلاً مؤمنًـا، وأنَّ قومـه كانـوا كافريـن، قالـه الزجـاج والثعلبـي (الزجـاج، 1988، 4 /427؛ والثعلبـي، 2002، 8 /354).

القـول الرابـع: إنَّـه كان ملـكًا مـن ملـوك حميـر، وهـو قـول ابـن عباس-رضـي الله عنهمـا-وأكثـر المفسـرين عليـه (الطبـري، 2000، 22 /40؛ والنحـاس، 1421، 6 /409؛ والسـمرقندي، د.ت، 3 /272)

القـول الخامـس: أنَّ لفظـة "تبـع" لقـب للملـك يُطلـق علـى ملـوك اليمـن، كلقـب الخليفـة عنـد المسـلمين، قالـه القتبـي، وأبـو عبيـده، والقرطبـي (السـمرقندي، د.ت، 3 /272؛ والجـوزي، 1404، 4 /93؛ والقرطبـي، 1964، 16 /145)

الترجيح:

يترجح والله تعالى أعلم ما ذهب إليه الجمهور من أنَّه كان أحد ملوك حمير، وهو الذي ذكره المؤرخون وأصحاب السير

المسألة الخامسة: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[43]: العجيب: النقاش: شجرة الزقوم أبو جهل، وفيه ضعف، بل جاء في ﴿ٱلۡأَثِيمِ﴾[44] أبو جهل

تنبيه:

قول أكثر المفسرين إن الأثيم هو أبو جهل، وقال آخرون: هو كل فاجر كثير الآثام. (الثعلبي، 2002، 8 /355؛ والقيسي، 2008، 10 /6751؛ والبغوي، 1997، 7 /235)

القائلون بهذا الرأي:

هو قول ابن زيد وسعيد بن جبير، وحكاه النقاش عن مجاهد، والزمخشري، والسمين الحلبي، والشربيني (الطبري، 2000، 22 /43؛ والماوردي، 2005، 5 /257؛ والزمخشري، 1407، 2 /676؛ والسمين الحلبي، 1996، 4 /28؛ والشربيني، 1285، 2 /317)

الرد على هذا القول:

رد على هذا القول وفنده صراحة الألوسي فقال-رحمه الله-: "وقال ابن زيد وسعيد بن جبير: إنه هنا أبو جهل، وليس بشيء ولا دليل على ذلك" (الألوسي، 1415، 13 /130)

أقوال المفسرين في شجرة الزقوم:

أكثر أهل التفسير على أن المراد بشجرة الزقوم أنها هي تلك الشجرة التي تنبت في قعر جهنم، وهي المعنية في قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ﴾[الإسراء:60]، وهو قول ابن عباس-رضي الله عنهما-، ومسروق والحسن وأبي مالك وعكرمة، وقتادة، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والنخعي، والضحاك، وقد جاء وصفها في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ۝٦٤ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[الصافات:65-64] (الطبري، 2000، 17 /478-484؛ والبغوي، 1997، 7 /42؛ والجوزي، 1404، 5 /54-55).

الترجيح:

الذي يترجح والله أعلم قول الجمهور؛ لما استدلوا به من القرآن الكريم من الآيات الواردة آنفً

المسألة السادسة: في قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾[45]: العجيب: قول من قال: فاعل (يغلي) ضمير مستتر يعود إلى المهل، وهو خطأ؛ لأن الغليان في البطن للمأكول.

القائلون بهذا الرأي:

ممن قال به الطبري، والسمرقندي، والبغوي، والزمخشري، وابن عطية، والسمين الحلبي (الطبري، 2000، 22 /46؛ والسمرقندي، د.ت، 3 /260؛ والبغوي، 1997، 7 /236؛ الزمخشري، 1407، 4 /281؛ وابن عطية، 1422، 5 /76؛ والسمين الحلبي، د.ت، 9 /628).

الرد على هذا القول:

رد على هذا القول الرازي بقوله-رحمه الله-: "واعلم أنه لا يجوز أن يحمل الغلي على المهل؛ لأن المهل مشبه به، وإنما يغلي ما يشبه بالمهل كغلي الحميم، والماء إذا اشتد غليانه فهو حميم" (الرازي، 2000، 27 /215)

والقرطبي بقوله -رحمه الله-: "ولا يُحمل على المهل؛ لأنَّه ذُكِر للتشبيه" (القرطبي، 1964، 16 /150).

والبيضاوي بقوله-رحمه الله-: "على أن الضمير للطعام أو الزقوم لا للمهل؛ إذ الأظهر أن الجملة حال من أحدهما" (البيضاوي، 1418، 5 /103)

أقوال المفسرين في عود الضمير:

أكثر المفسرين على أن الضمير يعود على الطعام، أو للشجرة لا على ما شبه به، وهو المهل، وممن ذهب إلى هذا الرأي، الطبري، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، والطيبي، وأبو حيان (الرازي، 2000، 27 /215؛ وأبو حيان، 1420، 9 /399؛ والقرطبي، 1964، 16 /150؛ البيضاوي، 1418، 5 /103؛ والطيبي، 2013، 14 /234)

الترجيح:

يترجح والله أعلم ما ذهب إليه جمهور المفسرين من عود الضمير على الطعام؛ لأنه هو الموجود داخل البطون، والمهل إنما هو مشبه بالطعام، كما يؤيده قراءة الجمهور ﴿تَغْلِي﴾، أي: "شجرة الزقوم تغلي"، وممن رجح هذا القول الإمام الشوكاني-رحمه الله- (الداني، 1984، ص198؛ وابن الجزري، د.ت، 2 /371؛ والشوكاني، 1414، 4 /662)

المسألة السابعة: في قوله تعالى: ﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾[53]: العجيب: هو من القَبول، أي يقبل بعضهم بعضًا ويتوادُّون من غير عداوة

القائلون بهذا الرأي:

ممن قال بهذا الرأي السمعاني؛ فقال-رحمه الله-: " قيل: مُتَقَابلين بالمحبة غير متدابرين بالعداوة" (السمعاني، 1997، 5 /132)

الرد على هذا القول:

لم أقف على من رد على هذا القول صراحة فيما بين يدي من مصادر.

أقوال المفسرين في معنى متقابلين:

جمهور المفسرين على أنَّ معنى التقابل هنا أن بعضهم يقابل بعضًا، ولا ينظر بعضهم في قفا بعض، و (القرطبي، 1964، 21 /36؛ والزجاج، 1988، 3 /180؛ وابن كثير، 1999، 7 /432)

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصل لها البحث:

1. المكانة العلمية الرفيعة للإمام الكرماني-رحمه الله-، والتي تتضح من خلال إثره الغني من المؤلفات في مختلف الفنون لا سيما علوم القرآن الكريم والتفسير والنحو.
2. القيمة العلمية العالية لكتاب غرائب التفسير وعجائب التأويل، والتي تتمثل في مادته العلمية الثرية.
3. إن الكرماني-رحمه الله-ذكر سبعة أقوال حكم عليها بأنها عجيبة في سورة الدخان.
4. من خلال دراسة هذه الأقوال ترجح صحة قول واحد منها، وهو أن بكاء السماء والأرض على الموتى على حقيقته.

التوصيات:

يوصي الباحث بتسليط الضوء على هذا التفسير وغيره من التفاسير التي اختصت بجانب الغرائب والعجائب؛ فهي مجال خصب للدراسات القرآنية

قائمة المصادر والمراجع:

الأدنه وي، أحمد (1997). طبقات المفسرين (تحقيق سليمان بن صالح الخزي). مكتبة العلوم والحكم.

الأصبهاني، محمد (1955). خريدة القصر وجريدة العصر (تحقيق محمد بهجة الأثري و جميل سعيد). مطبعة المجمع العلمي العراقي.

الألوسي، محمود (1415). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تحقيق علي عبد الباري عطية). دار الكتب العلمية.

الأنصاري، زكريا (1983). فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن. دار القرآن الكريم.

البخاري، محمد (1422). صحيح البخاري (تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر). دار طوق النجاة.

البيضاوي، عبد الله (1418). تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي). دار إحياء التراث العربي.

الثعلبي، أحمد (2002). الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي). دار إحياء التراث العربي.

ابن الجزري، محمد (1351). غاية النهاية في طبقات القراء (تحقيق ج. برجستراسر). مكتبة ابن تيمية.

ابن الجزري، محمد (د.ت.). النشر في القراءات العشر (تحقيق علي محمد الضباع). المطبعة التجارية الكبرى.

الجوزي، عبد الرحمن (1404). زاد المسير في علم التفسير (ط3). المكتب الإسلامي.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن (1419). تفسير القرآن العظيم (تحقيق أسعد محمد الطيب، ط3). مكتبة نزار مصطفى البار.

حاجي خليفة، مصطفى (1941). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. مكتبة المثنى.

الحاكم، محمد (1990). المستدرك على الصحيحين (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا). دار الكتب العلمية.

حسن، الغزالي (2020). مصطلح الغريب قراءة في كتاب «غرائب التفسير وعجائب التأويل» للشيخ برهان الدين أبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت نحو 535هـ). مجلة كلية اللغة العربية، جامعة المنوفية، (35)، ص(2867-2750)

الحموي، ياقوت (1993). معجم الأدباء=إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (تحقيق إحسان). دار الغرب الإسلامي.

الحموي، ياقوت (1995). معجم البلدان (ط2). دار صادر.

الحنائي، الحسين (2007). فوائد أبي القاسم الحنائي (تحقيق خالد رزق أبو النجا). أضواء السلف.

أبو حيان، محمد (1998). ارتشاف الضرب من لسان العرب (تحقيق رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب). مكتبة الخانجي.

أبو حيان، محمد (1420). البحر المحيط في التفسير (تحقيق صدقي محمد جميل). دار الفكر.

الداني، عثمان (1984). التيسير في القراءات السبع (تحقيق أوتو تريزل، ط2). دار الكتاب العربي.

أبو داود، سليمان (2009). سنن أبي داود (تحقيق شعيب الأرناؤوط و محمد كامل قره بللي). دار الرسالة العالمية.

الداودي، محمد (د.ت.). طبقات المفسرين (تحقيق لجنة من العلماء بإشراف الناشر). دار الكتب العلمية.

درويش، محيي الدين (1415). إعراب القرآن وبيانه. دار الإرشاد للشئون الجامعية و دار اليمامة و دار ابن كثير.

الدعاس، أحمد (1425). إعراب القرآن الكريم . دار المنير و دار الفارابي.

الرازي، محمد (د.ت.). مفاتيح الغيب. دار الكتب العلمية.

الرضي، محمد (د.ت.). تاج العروس من جواهر القاموس (مجموعة من المحققين). دار الهداية.

الزجاج، إبراهيم (1988). معاني القرآن وإعرابه (تحقيق عبد الجليل عبده شلبي). عالم الكتب.

الزركلي، خير الدين (2002). الأعلام (ط15). دار العلم للملايين.

الزمخشري، محمود (1407). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (ط3). دار الكتاب العربي.

السمرقندي، نصر (د.ت.). بحر العلوم (تحقيق د.محمود مطرجي). دار الفكر.

السمين الحلبي، أحمد (1996). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (تحقيق محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

السمين الحلبي، أحمد (د.ت.). الدر المصون في علم الكتاب المكنون (تحقيق د.أحمد محمد الخراط). دار القلم .

السيوطي، عبد الرحمن (1436). مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، بحث في العلاقات بين مطالع سور القرآن وخواتيمها (قرأه وتممه د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر). مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع.

السيوطي، عبد الرحمن (د.ت.). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). المكتبة العصرية.

السيوطي، عبد الرحمن (د.ت.). الدر المنثور في التفسير بالمأثور. دار الفكر.

الشربيني، محمد (1285). السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. مطبعة بولاق الأميرية.

شرف الدين، جعفر (1420). الموسوعة القرآنية خصائص السور (تحقيق عبد العزيز بن عثمان التويجري). دار التقريب بين المذاهب الإسلامية.

الصنعاني، عبد الرزاق (1410). تفسير عبد الرزاق (تحقيق د. مصطفى مسلم محمد). مكتبة الرشد.

الطبري، محمد (2000). جامع البيان في تأويل القرآن (تحقيق أحمد محمد شاكر). مؤسسة الرسالة.

الطيبي، الحسين (2013). فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب-حاشية الطيبي على الكشاف- (تحقيق إياد محمد الغوج و د.جميل بني عطا). جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

ابن عبد القادر الحنفي، محمد (1991). أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل (تحقيق د.عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي). دار عالم الكتب.

أبو عبيد، القاسم (1999). الغريبين في القرآن والحديث (تحقيق ودراسة أحمد فريد المزيدي). مكتبة نزار مصطفى البابي الحلبي.

أبو عثمان البحيري، سعيد (2004). الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري. مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

ابـن عطيـة، عبـد الحـق (1422). المحـرر الـوجيز في تفسير الكتـاب العزيز (تحقيـق عبد السلام عبد الشـافي محمد). دار الكتـب العلمية.

العظيم أبادي، محمد أشرف (1415). عون المعبود شرح سنن أبي داود (ط2). دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أحمد (1979). معجم مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام محمد هارون). دار الفكر.

الفـراء، يـحيى (د.ت.). معـاني القـرآن (تحقيـق أحمـد النجاتي و محمـد النجار و عبد الفتاح الشـلبي). الـدار المصرية للتأليـف والترجمة.

ابن قتيبة، عبد الله (د.ت.). تأويل مشكل القرآن (تحقيق إبراهيم شمس الدين). دار الكتب العلمية.

القـرطبي، محمـد (1964). كتـاب تفسير القـرطبي = الجامع لأحكام القرآن (تحقيق أحمـد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2). دار الكتب المصرية.

القشيري، مسلم (د.ت.). صحيح مسلم (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي). دار إحياء التراث العربي.

القيسي، مكي (2008). الهداية إلى بلوغ النهاية. كلية الشريعة والدراسات الإسلامي بجامعة الشارقة.

ابن كثير، إسماعيل (1999). تفسير القرآن العظيم (تحقيق سامي محمد سلامة، ط2). دار طيبة للنشر والتوزيع.

الكرمـاني، محمـود (1414). غرائـب التفـسير وعجائـب التأويـل (تحقيق كمال السـيد علي السـالم). دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع.

الكرمـاني، محمـود (1983). غرائـب التفـسير وعجائـب التأويـل (تحقيـق د.شـمران سركال يونس العجمـي). دار القبلة للثقافـة الإسلامية. مؤسسـة علـوم القرآن.

الماتريدي، محمد (2005). تأويلات أهل السنة (تحقيق د.مجدي با سلوم). دار الكتب العلمية.

ابـن مالـك، عبـد اللـه (1990). شرح تسـهيل الفوائـد (تحقيق د.عبد الرحمن السـيد و د.محمد بـدوي المختون). دار هجـر للطباعة والـنشر والتوزيع والإعلان.

الماوردي، علي (د.ت.). النكت والعيون (تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم). دار الكتب العلمية.

الملا قاري، علي (1985). شرح مسند أبي حنيفة (تحقيق الشيخ خليل محيي الدين الميس). دار الكتب العلمية.

ابـن الملقـن، عمـر (2008). التوضيـح لشرح الجامـع الصحيح (تحقيق قسـم التحقيـق في دار الـفلاح للبحث العلمي وتحقيـق التراث). دار النوادر.

النحـاس، أحمـد (1421). إعـراب القـرآن (علـق عليـه عبد المنعم خليـل إبراهيم و محمـد علي بيضـون). دار الكتب العلمية.

النيسابوري، الحسن (1416). غرائب القرآن ورغائب الفرقان (تحقيق الشيخ زكريا عميرات). دار الكتب العلمية.

ابـن هشـام، عبـد اللـه (1985). مـغني اللبيـب عن كلام الأعاريـب (تحقيق د.مـازن المبارك و محمـد علي حمد الله، ط6). دار الفكر.

الهيثمي، علي (1414). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (تحقيق حسام الدين القدسي). مكتبة القدسي.

ياقوت، محمود (د.ت.). إعراب القرآن الكريم . دار المعرفة الجامعية.

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، على الرابط (https://ar.wikipedia.org/wikihttps://ar.wikipedia.org/wiki).

أبو يعلى، أحمد (1984). مسند أبي يعلى (تحقيق حسين سليم أسد). دار المأمون للتراث.

Romanized Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

al'adanahu ī 'aḥmadu (1997). ṭabaqātu almufassirīna) taḥqīqi sulaymāna bni ṣāliḥin alkhizyu maktabatu al'ulūmi wa-l-ḥikami

al'aṣbahāniyyu muḥammadun (1955). kharīdatu alqaṣri wajarīdatu al'aṣri) taḥqīqi muḥammadi bahjata al'athariyyi wa jamīli sa'īdin maṭba'atu almajma'i al'ilmiyyi al'irāqiyyi

al'alū'asiyyu maḥmūdun (1415). rawḥu alma'ānī fī tafsīri alqur'āni al'aẓīmi wa-l-sab'i almathānī) taḥqīqi' aliyyi 'abdi albārī 'aṭiyyata dāru alkutubi al'ilmiyyati

al-'ānṣāriyyu zakariyyā (1983). fatḥu al-Raḥmāni bikashfi mā yaltabisu fī al-qur'āni dāru al-qur'āni al-karīmi

albukhāriyyu muḥammadin (1422). ṣaḥīḥi albukhāriyyi) taḥqīqi muḥammadi zuhayri bni nāṣiri al-nāṣiri dāru ṭawqi al-najāti

al-bayḍāwiyyu 'abdi Allāhi (1418). tafsīru al-bayḍāwiyyi = 'anwāri al-tanzīli wa'asrāri al-ta'awīli) taḥqīqi muḥammadi 'abdi al-Raḥmāni al-mar'ashiliyyi dāru 'iḥyā'i al-turāthi al-'arabiyyi

al-tha'labiyyu 'aḥmadu (2002). al-kashfi wa-l-bayāni 'an tafsīri alqur'āni) taḥqīqi muḥammadi al-ṭāhiri bni 'āshūrin murāja'atu watadqīqu naẓīri al-sā'idiyyi dāru 'iḥyā'i al-turāthi al'arabiyyi

abnu aljazariyyi muḥammadun (1351). ghāyatu al-nihāyati fī ṭabaqāti alqurrā'i)taḥqīqi j burjsitirāsir maktabatu abni taymiyyata

abnu al-jazariyyi muḥammadun) d.t .(.al-nashru fī al-qirā'āti al-'ashri) taḥqīqi 'aliyyi muḥammadin al-ḍabbā'i al-maṭba'ati al-tijāriyyati al-kubrā

al-jawziyyi 'abdi al-Raḥmāni (1404). zāda al-masīru fī 'ilmi al-tafsīri) t3 .(al-maktabu al-'islāmiyyu

abnu 'abī ḥātimin 'abdu al-Raḥmāni (1419). tafsīri alqur'āni al'aẓīmi) taḥqīqi 'as'ada muḥammadin al-ṭayyibi ṭ maktabatu nizārin muṣṭafā albārri

ḥājī khalīfatu muṣṭafā (1941). kashfu al-ẓunūni 'an 'asāmī al-kutubi wa-l-funūni maktabatu al-muthannā

al-ḥākimu muḥammadin (1990). al-mustadraku ʻalā al-ṣaḥīḥayni) taḥqīqi muṣṭafā ʻabdi al-qādiri ʻaṭā dāru al-kutubi al-ʻilmiyyati

ḥasanun alghazāliyyu (2020). muṣṭalaḥu algharībi qirāʾatun fī kitābi» gharāʾibi al-tafsīri waʻajāʾibi al-taʾawīli lil-shaykhi burhāni al-dīni ʾabī alqāsimi maḥmūdi bni ḥamzata bni naṣrin alkarmāniyyi) t naḥwa 535h .(mijallatu kulliyyati al-lughati alʻarabiyyati jāmiʻatu almanūfiyyati (35) ،ṣ-

alḥamawiyyu yāqūtu (1993). muʻjamu alʾudabāʾiʾirshādu alʾarībi ʾilā maʻrifati alʾadībi) taḥqīqi ʾiḥsānin dāru algharbi alʾislāmiyyi

alḥamawiyyu yāqūtu (1995). muʻjami albuldāni) t2 .(dāru ṣādirin

alḥinnāʾiyyu alḥusaynu (2007). fawāʾidu ʾabī alqāsimi alḥinnāʾiyyi) taḥqīqi khālidi rizqin ʾabū al-najā ʾaḍwāʾu al-salafi

ʾabū ḥayyāna muḥammadun (1998). artishāfu al-ḍarbi min lisāni alʻarabi) taḥqīqi rajabin ʻuthmāna muḥammadin murājaʻati ramaḍāna ʻabdi al-tawwābi maktabatu alkhānijiyyi

ʾabū ḥayyāna muḥammadun (1420). albaḥru almuḥīṭi fī al-tafsīri) taḥqīqi ṣidqī muḥammadu jamīlin dāru alfikri

al-dāniyyi ʻuthmāna (1984). al-taysīru fī alqirāʾāti al-sabʻi) taḥqīqi ʾaūtū turayzul ṭ dāru al-kitābi alʻarabiyyi

ʾabū dāwud sulaymānu (2009). sunani ʾabī dāwud) taḥqīqi shuʻaybin al-ʾārnāʾūṭi wa muḥammadin kāmilin qrh balalī dāru al-risālati alʻālamiyyati

al-dāwudiyyu muḥammadin) d.t .(.ṭabaqātu almufassirīna) taḥqīqi lajnatin mina alʻulamāʾi biʾishrāfi al-nāshiri dāru alkutubi alʻilmiyyati

darwīshu muḥyī al-dīni (1415). ʾiʻrābu alqurʾāni wabayānuhu dāru alʾirshādi lil-shuʾiūni aljāmiʻiyyati wa dāru alyamāmati wa dāru abni kathīrin

al-diʻāsu ʾaḥmada (1425). ʾiʻrābu al-qurʾāni al-karīmi dāru al-munīri wa dāru al-fārābiyyi

al-rāzīy muḥammadun) d.t .(.mafātīḥu alghaybi dāru alkutubi alʻilmiyyati

al-raḍiyyu muḥammadun) d.t .(.tāju alʻarūsi min jawāhiri alqāmūsi) majmūʻatun

min almuḥaqqiqīna dāru alhidāyati

al-zajjāju ʾibrāhīmu (1988). maʻānī alqurʾāni waʾiʻrābuhu) taḥqīqiʻ abdi aljalīli ʻabdahu shalabiyyin ʻālimu alkutubi

al-zarkalīy khayru al-dīni (2002). alʾaʻlāmi) t15 .(dāru alʻilmi lil-malāyīni

al-zamakhshariyyu maḥmūdun (1407). alkasshāfi ʻan ḥaqāʾiqi ghawāmiḍi al-tanzīli)t3 .(dāru alkitābi alʻarabiyyi

al-samarqandiyyu naṣrun) d.t .(.baḥru alʻulūmi) taḥqīqi dmaḥmūdin muṭarrijiyyin dāru alfikri

al-samīni alḥalabiyyu ʾaḥmadu (1996). ʻumdatu alḥuffāẓi fī tafsīri ʾashrafi alʾalfāẓi)taḥqīqi muḥammadi bāsilin ʻuyūni al-sūdi dāru alkutubi alʻilmiyyati

al-samīni alḥalabiyyu ʾaḥmadu) d.t .(.al-durru almaṣūnu fī ʻilmi alkitābi almaknūni)taḥqīqi diʾaḥmada muḥammadin alkharrāṭi dāru alqalami

al-suyūṭīy ʻabdu al-Raḥmāni (1436). marāṣidu almaṭāliʻi fī tanāsubi almaqāṭiʻi wa-l-maṭāliʻi baḥthun fī alʻalāqāti bayna maṭāliʻi sūʾari alqurʾāni wakhawātīmihā)qaraʾahu watammamahu du ʻabdu almuḥsini bnu ʻabdi alʻazīzi alʻaskari maktabatu dāri alminhāji lil-nashri wa-l-tawzīʻi

al-suyūṭīy ʻabdu al-Raḥmāni) d.t .(.bughyati alwuʻāti fī ṭabaqāti al-lughawiyyīna wa-l-nuḥāti) taḥqīqi muḥammadin ʾabū alfaḍli ʾibrāhīmu almaktabatu alʻaṣriyyatu

al-suyūṭīy ʻabdu al-Raḥmāni) d.t .(.al-durru al-manthūru fī al-tafsīri bi-l-maʾathūri dāru alfikri

al-shirbīniyyu muḥammadun (1285). al-sirāju al-munīru fī al-ʾiʻānati ʻalā maʻrifati baʻḍi maʻānī kalāmi rabbinā al-ḥakīmi al-khabīri maṭbaʻatu būlāqa al-ʾāmīriyyati

sharafu al-dīni jaʻfarun (1420). almawsawaʻu alqurʾāniyyatu khaṣāʾiṣu al-sūʾari)taḥqīqiʻ abdi alʻazīzi bni ʻuthmāna al-tawījirrī dāru al-taqrībi bayna almadhāhibi alʾislāmiyyati

al-ṣanʻāniyyu ʻabdi al-razzāqi (1410). tafsīru ʻabdi al-razzāqi) taḥqīqi d muṣṭafā muslimin muḥammadin maktabatu al-rushdi

al-ṭabariyyu muḥammadun (2000). jāmiʻu al-bayāni fī taʾawīli al-qurʾāni) taḥqīqi

ʾaḥmada muḥammadin shākirin muʾuassasatu al-risālati

al-ṭībiyyi alḥusaynu (2013). futūḥu alghaybi fī alkashfi ʿan qināʿi al-raybi-ḥāshiyatu al-ṭībiyyi ʿalā alkasshāfi) -taḥqīqi ʾīādin muḥammadin alghawji wa djamīli banī ʿaṭā jāʾizatu dubayy al-dawliyyatu lil-qurʾāni alkarīmi

abnu ʿabdi alqādiri alḥanafiyyu muḥammadun (1991). unmūdhajun jalīlun fī ʾasʾilatin waʾajwibatin ʿan gharāʾibi āyi al-tanzīli) taḥqīqi dʿabdi al-Raḥmāni bni ʾibrāhīma almuṭrawdiyyi dāru ʿālami alkutubi

ʾabū ʿubaydin al-qāsimu (1999). al-gharībayni fī alqurʾāni wa-l-ḥadīthi) taḥqīqi wadirāsati ʾaḥmada farīdi al-mazīdiyyi maktabatu nizārin muṣṭafā albābiyyi alḥalabiyyi

ʾabū ʿuthmāna al-buḥayriyyu saʿīdun (2004). al-thālithu min fawāʾidi ʾabī ʿuthmāna albuḥayriyyi makhṭūṭun nushira fī barnāmaji jawāmiʿi alkalimi al-tābiʿi limawqiʿi al-shabakati alʾislāmiyyati

abnu ʿaṭiyyata ʿabdu alḥaqqi (1422). almuḥarrari alwajīzu fī tafsīri alkitābi alʿazīzi)taḥqīqiʿ abdi al-salāmi ʿabdi al-shāfī muḥammadin dāru alkutubi alʿilmiyyati

al-ʿaẓīmi ʾabādī muḥammadun ʾashrafa (1415). ʿawnu al-maʿbūdi sharḥi sunani ʾabī dāwud) t2 .(dāru al-kutubi al-ʿilmiyyati

abnu fārisin ʾaḥmadu (1979). muʿjami maqāyīsi al-lughati) taḥqīqiʿ abdi al-salāmi muḥammadi hārūna dāru al-fikri

alfarrāʾu yaḥyā) d.t .(.maʿānī alqurʾāni) taḥqīqi ʾaḥmada al-najātiyyi wa muḥammadi al-najjāri wa ʿabdi alfattāḥi al-shalabiyyi al-dāru almiṣriyyatu lil-taʾalīfi wa-l-tarjamatu

abnu qutaybata ʿabdu Allāhi) d.t .(.taʾawīlu mushkili alqurʾāni) taḥqīqi ʾibrāhīma shamsi al-dīni dāru alkutubi alʿilmiyyati

alqurṭubiyyu muḥammadun (1964). kitābu tafsīri alqurṭubiyyi = aljāmiʿu liʾaḥkāmi alqurʾāni) taḥqīqi ʾaḥmada albardūniyyi waʾibrāhīma ʾaṭfīsha ṭ dāru alkutubi almiṣriyyati

alqushayriyyu muslimun) d.t .(.ṣaḥīḥu muslimin) taḥqīqi muḥammadi fuʾuādi ʿabdi albāqī dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi alʿarabiyyi

alqaysiyyu makkiyyun (2008). alhidāyatu ʾilā bulūghi al-nihāyati kulliyyatu al-sharīʿati wa-l-dirāsāti alʾislāmiyyi bijāmiʿati al-shāriqati

abnu kathīrin ʾismāʿīlu (1999). tafsīri alqurʾāni alʿaẓīmi) taḥqīqi sāmiyyin muḥammadu salāmata ṭ dāru ṭaybata lil-nashri wa-l-tawzīʿi

al-karmāniyyu maḥmūdun (1414). gharāʾibu al-tafsīri waʿajāʾibi al-taʾawīli) taḥqīqi kamāli al-sayyidi ʿaliyyi al-sālimi dāru al-luʾuluʾuati lil-nashri wa-l-tawzīʿi

alkarmāniyyu maḥmūdun (1983). gharāʾibu al-tafsīri waʿajāʾibu al-taʾawīli) taḥqīqi dshimrāna surkāl yūnusa alʿajamiyyi dāru alqiblati lil-thaqāfati alʾislāmiyyati muʾuassasatu ʿulūmi alqurʾāni

al-māturīdiyyu muḥammadun (2005). taʾawīlātu ʾahli al-sunnati) taḥqīqi dmajdī bā sallawmin dāru alkutubi al-ʿilmiyyati

abnu mālikin ʿabdi Allāhi (1990). sharḥu tashīli al-fawāʾidi) taḥqīqi daʿabdi al-Raḥmāni al-sayyidi wa damuḥammadi bidawiyyin al-makhtūni dāru hajara lil-ṭibāʿati wa-l-nashri wa-l-tawzīʿi wa-l-ʾiʿlāni

almāwardiyyu ʿaliyyun) d.t .(.al-nukatu wa-l-ʿuyūnu) taḥqīqi al-sayyidi bni ʿabdi almaqṣūdi bni ʿabdi al-raḥīmi dāru alkutubi al-ʿilmiyyati

almallā qārī ʿaliyyun (1985). sharḥu musnadi ʾabī ḥanīfata) taḥqīqi al-shaykhi khalīlin muḥyī al-dīni almīsi dāru alkutubi alʿilmiyyati

abnu al-mulaqqini ʿumara (2008). al-tawḍīḥu lisharḥi al-jāmiʿi al-ṣaḥīḥi) taḥqīqi qismi al-taḥqīqi fī dāri al-falāḥi lil-baḥthi al-ʿilmiyyi wataḥqīqi al-turāthi dāru al-nawādiri

al-naḥḥāsu ʾaḥmadu (1421). ʾiʿrābu alqurʾāniʿ) allaqaʿ alayhi ʿabdu almunʿimi khalīlu ʾibrāhīmu wa muḥammadu ʿaliyyi bayḍūnu dāru alkutubi alʿilmiyyati

al-naysābūriyyu alḥasani (1416). gharāʾibu alqurʾāni waraghāʾibu alfurqāni) taḥqīqi al-shaykhi zakariyyā ʿamīrāti dāru alkutubi al-ʿilmiyyati

abnu hishāmin ʿabdi Allāhi (1985). mughnī al-labību ʿan kalāmi alʾaʿārībi) taḥqīqi dmāzini almubāraki wa muḥammadin ʿaliyyi ḥamdu Allāhi ṭa dāru alfikri

alhaythamiyyu ʿaliyyun (1414). majmaʿu al-zawāʾidi wamanbaʿu alfawāʾidi) taḥqīqi ḥusāmi al-dīni alqudsiyyi maktabatu alqudsiyyi

yāqūtu maḥmūdun) d.t .(.ʾiʿrābu alqurʾāni alkarīmi dāru almaʿrifati aljāmiʿiyyati

īkybydyā al-mwswʿa alḥurrati ʿalā al-rābiṭi (https://ar.wikipedia.org/wikihttps://ar.wikipedia.org/wiki).

ʾabū yaʿlā ʾaḥmadu (1984). musnadu ʾabī yaʿlā) taḥqīqi ḥusayni sulaymin ʾasadin dāru al-maʾamūni lil-turāthi

The Statements Deemed Remarkable by Al-Kirmani in the Interpretation of Surat Al-Dukhan: Compilation and Study

Jamal Bin Mohaimed Alroydhi[1]

Abstract:

This research aimed to achieve several objectives, including: providing a brief introduction to Al-Kirmani and his book Ghara'ib al-Tafsir wa 'Ajā'ib al-Tawil (The Wonders of Interpretation and the Marvels of Exegesis); explaining the meaning of "marvels" both linguistically and idiomatically; clarifying what Al-Kirmani meant by "marvels"; studying the statements that Al-Kirmani deemed remarkable in Surat Al-Dukhan; outlining the views of scholars who agreed with or opposed him and those who responded to his opinions; presenting the opinions of exegetes regarding the statements that Al-Kirmani found remarkable in Surat Al-Dukhan; and identifying the most accepted opinion among scholars on these statements. The researcher used the inductive, analytical and deductive method. The study consisted of an introduction, a preface, two chapters, a conclusion, and indexes. The introduction includes the importance of the research, the reasons for choosing it, its objectives, its limits, previous studies, the research outline and its methodology. The preface defines the concept of marvels, linguistically and idiomatically, and explains Al-Kirmani's understanding of them. The first main section provides a brief introduction to al-Kurmani and his book Ghara'ib al-Tafsir wa 'Ajā'ib al-Tawil. The second section discusses seven issues that Al-Kirmani considered remarkable in Surat Al-Dukhan. The conclusion summarizes the key findings of the research, followed by an appendix including an index of sources and references, and an index of topics.

Keywords: Al-Kirmani, Surat Al-Dukhan, Sayings, Interpretation.

(1) College of Sharia and Law - University of Hail (Hail – K.S.A.)
dr4321j@gmail.com